إزالة الخفا عن حلية المصطفى
لعبد الغني بن إسمعيل بن عبد الغني النابلسي
المتوفى سنة: (١١٤٣هـ) دراسة وتحقيق

م . د. قيس عبد الرحمن حسين
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامي

Removing the invisibility from the ornament of the Mustafa by Abdul Ghani bin Ismail bin Abdul Ghani Al Nabulsi (1143 A.H)

Qays Abdul Rahman Hussein

zs9761046@gmail.com

Abstract

This research is an investigation and study of the thesis: Removing the invisibility from the Hilyat al-Mustafa by Abd al-Ghani al-Nabulsi (may Allah have mercy).This thesis deals with the hadith about the biography of the Prophet and his attributes (may God's prayers and peace be upon him), as this section of knowledge is one of the tasks that the Muslim should be aware of due to his attachment to the person of the Noble Prophet on the one hand and to the da'wah on the other hand. The author shows the birth of the Prophet Muhammad (May God's prayers and peace be upon him) and his mission through his emigration to Madinah and its solution, then he concluded with: A chapter on his vision (may God bless him and grant him peace) in a dream.

المقدمة

الحمدُ لله الذي أكرمنا بالإسلام، وجمَّلنا بطلب العلم، وفتح لنا بابًا لدراسة سيرة خير الأنام، والصلاة والسلام سيدنا مُحمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. وبعد: إنّ الشريعة الإسلامية قد احتوت علومًا متنوعةً، كالسيرة النبوية، والحديثِ، والتفسير، وعلم الكلامِ، والفقه، وأصوله، وغيرها، ولما كانت السيرة مختصةً بالنبي(ﷺ) خلْقا وخُلُقا كان لها الدور الأبرز من بين سائر العلوم فهي التي تبين أقوال النبي(ﷺ) وأفعاله وخصائصه ؛ لذا فهي أشرف العلوم وأجلها ولها ارتباط وثيق بالدعوة الى الله. وقد شمّر العلماء قديما وحديثا عن سواعدهم فسطروا فيها أسفارا بين مطولات ومختصرات ومن هذه المؤلفات والرسائل رسالة: إزالة الخفا عن حلية المصطفى" للشيخ العلامة عبد الغني بن إسمعيل النابلسي(رحمه الله) بديعة في اسمها جميلة في أسلوبها مختصرة مُغْنِيَة في بابها ولِأجل هذا وغيره عقدت العزم على القيام بدراسة وتحقيق هذه الرسالة، آمِلاً أن أقدِّم جهدًا متواضعًا بتحقيقها ودراستها والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول دِراسَةُ سِيرةِ المُؤلِف

المطلب الأول: اسمهُ، ونِسبتُهُ، ومولده

اسمُهُ: هو: عبد الغني بن إسمعيل بن عبد الغني[١] المعروف كأسلافه بالنابلسي[٢].

نِسْبَتُهُ: النابلسي، الدمشقي[٣]، الصالحي[٤]. والنابلسي نسبة لمدينة نابلس بفلسطين إذ منها أصوله[٥]. والصالحي نسبة للصالحية والصالحية "قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في سفح جبل قاسيون من غوطة دمشق[٥]، وهي الآن حي من أحياء دمشق ، ويرجع نسبهُ الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٦].

مولده: وُلد الشيخ عبد الغني (رحمه الله) بدمشق في خامس ذي الحجة سنة:(١٠٥٠)هـ الموافق لسنة (١٦٤١) م[٧].

المطلب الثاني: نشأتُه العلمية

الشيخ عبد الغني النابلسي(رحمه الله) ثمرة يانعة لشجرة أصلها ثابت وفرعها في سماء الفضل والعلم فهو سليل عائلة اشتهرت بالمكارم والفضائل وطلب العلوم الشرعية فذاع صيتها وعرفت ببيت النابلسي، وقد وصفها ابن شاشو[٨]: "بيت انفرد بآحاد الرجال وأعيان الكمال"[٩]، ولما كان الشأن والحال ما ذكر اختار الوالد العلامة إسماعيل لابنه طريق تعلم القرآن فقرأ القرآن وحفظه صغيرا، ثم انتهج به سبيل طلب العلم الشرعي في نعومة أظفاره، فنشأ في رعاية الأب العالم العامل ونهل من فضله وعلمه في بدايات الطلب، ولكن شاء الله أن يموت والدُه سنة: (١٠٦٢)هـ وعمر الشيخ عبد الغني حينئذ (١٢) سنة فواصل الشيخ (رحمه الله) مشواره بعد أبيه يتيمًا مشتغلا بشتى مجالات وصنوف العلوم الشرعية والعربية مجدًّا في الطلب[١٠]، فقرأ على جملة من علماء عصره ومِصره فأخذ عنهم علم الفقه وأصوله والنحو والمعاني والصرف والحديث ومصطلحه والتفسير فأجازوا له. ولما بلغ عشرين عاماً ابتدأ الشيخ في قراءة الدروس وإلقائها والتصنيف والتدريس[١١]، فتخرج به عدد غفيرٌ من العلماء والمصلحين، ولم يقتصر الشيخ (رحمه الله) على أخذ العلم وطلبه وبذله بل سعى في طلب السُلوكَ والتزْكية فدخل في الخلوة وسلك مسلك العزلة في داره الكائنة بقرب الجامع الأموي مدة سبع سنوات[١٢]، وهكذا شقَّ الشَّيخ (رحمه الله) طريقه مازجًا بين العلم والعمل.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه

أثنى على الشيخ عبد الغني النابلسي عدد من علماء عصره وأفذاذ دهره ومن بعدهم فذكروا صفاته الحميدة وطبائعه الرشيدة وأخلاقه الجمة فكان منهم:

١) ابن شاشو إذ وصف الشيخ (رحمه الله) بقوله: "حاز من الأخلاق ما هو ألطف من مَرِّ النسيم في السحر وأزكى من نفح العبير وعرف الزهر..."[١٣].

٢) المرادي: فقال فيه: "استاذ الأساتذة وجهبذ الجهابذة الوليُّ العارف ينبوع العوارف والمعارف الامام الوحيد الهام الفريد العالم العلامة الحجة الفهامة البحر الكبير الحبر الشهير شيخ الاسلام صدر الأئمة الأعلام صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقاً وغرباً وتداولها الناس عجماً وعرباً ذو الأخلاق الرضية والأوصاف السنية"[١٤].

٣) الجبرتي: قال عنه "الإمام الكبير والاستاذ الشهير صاحب الأسرار والانوار" [١٥].

المطلب الرابع: شيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته:

أولًا/ شيوخُهُ:تتلمذ الشيخ عبد الغني عليه رحمة الله على جمع غفير من علماء عصره الأفذاذ الأجلاء الذين كان لهم قدم راسخ في ميادين العلوم والمعارف ولا يمكنني في مثل هذا المقام أن أذكر جميع شيوخه، لذا سأقتصر على أشهرهم ولما كان الابن ثمرة لأبيه فمن الطبيعي أن أبدأ بأبيه فهو أحق وأسبق من غيره

١- والده العلامة: إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل، المتوفى: سنة (١٠٦٢ هـ) [١٦]، فقيه أديب متبحر، ولد بدمشق وتوفي بها [١٧].

٢- أحمد بن محمد المعروف بالقلعي الحمصي، المتوفى في حدود سنة (١٠٦٧ هـ) [١٨]، فقرأ عليه الفقه وأصوله[١٩].

٣- عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي الدمشقي المشهور بابن فَقِيه فُصَّة المتوفى سنة (١٠٧١ هـ) [٢٠]، وعليه قرأ الحديث ومصطلحه[٢١].

٤- محمود الكردي المتوفى سنة (١٠٧٤ هـ) ، نزيل دمشق وأعلم العلماء المحققين بها[٢٢]، قرأ عليه النحو والمعاني والتبيان والصرف[٢٣].

٥- علي بن علي الشبراملسي، المتوفى سنة: (١٠٨٧هـ) [٢٤]، فقيه، أصولي، مؤرخ [٢٥]، وهو من شيوخه المصريين[٢٦].

ثانيًا/ تلامذته: تَلَقَّى عَنِ الشَّيخِ (رحِمَهُ الله) كَثِيرٌ مِنْ أَهلِ العِلْمِ، الذينَ حَمَلُوا مِنْ بَعدِهِ لِواءَ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ ومن أشهرهم:

١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، المعروف بالدكدكجي، المتوفى سنة (١١٣٢هـ) [٢٧]، وقد لازم الشيخ عبد الغني النابلسي كوالده في غالب أوقاته وحضر دروسه[٢٨].

٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الغزي الشافعي، المتوفى سنة (١١٤٤هـ) والشيخ عبد الغني النابلسي جده لأمه، قرأ عليه في فنون عديدة وأجاز له اجازات عديدة نظماً ونثراً[٢٩].

٣- أبو بكر بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي، المتوفى سنة:(١١٧٠ هـ) ، انتفع بالشيخ النابلسي، وروى عنه ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامة بسائر ما يجوز له وعنه رواية وإجازة بالافتاء والتدريس[٣٠].

٤- صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينيني الأصل الدمشقي المولد، المتوفى سنة: (١١٧١ هـ) [٣١]،هو من جملة من تتلمذ وقرأ عليه[٣٢].

٥- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بابن الحكيم الشريف المتوفى سنة: (١١٩٢ هـ) ، أخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي وأنتفع به ولازمه وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تآليفه[٣٣].

وما تقدم ذِكْرُه من تلامذة الشَّيخ يعطينا صورةً واضحةً على جلوسه وتصدُّره للعلم إفادةً، وحرصًا على زكاة العلم الذي آتاه الله تعالى، وزكاة علمه هذه أورثت نماء تجلى في قائمة مؤلفاته الآتي ذكرُها.

ثالثًا/ مؤلفاته: اتسم الشيخ عبد الغني بسعة التأليف في شتى العلوم وقد انتشرت هذه المؤلفات شرقا وغربا وذاع صيتها بين الناس، وقد ذكر له البغدادي[٣٤] في هدية العارفين ما يقرب من مائتي مؤلف، ومن تلك المصنفات:

١- رشحات الاقلام شرح كفاية الغلام على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان[٣٥].

٢- كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين[٣٦].

٣- الحديقة النديه شرح الطريقة المحمدية[٣٧].

٤- نهاية السول في حلية الرسول (ﷺ)[٣٨].

٥- تحقيق الانتصار في اتفاق الأشعري والماتريدي على الاختيار[٣٩]

٦- تعطير الأنام في تعبير المنام[٤٠].

٧- القول العاصم في قراءة حفص عن عاصم نظماً على قافية القاف[٤١].

٨- إزالة الخفا عن حلية المصطفى (ﷺ)[٤٢].

المطلب الخامس: وفاتُهُ:

كانت وَفَاةُ الشيخ عبد الغني (رَحِمَهُ اللهُ) بدمشقَ سَنَةَ: (١١٤٣) هِجْرِيَّة، عصر يوم الأحد (٢٤) من شهر شعبان بعد مرض ألمَّ به [٤٣].

المبحث الثاني: دراسة المؤلَّف وصف الرسالة

المطلب الأول: اسم الرسالة، ونسبتها إلى مؤلفها:

أولًا/ اسم الرسالة:ذَكَر الشيخ النابلسي اسم رسالته في مقدمتها فقال: "وسميت ذلك "إزالة الخفا عن حلية المصطفى". وهو ما وجدتُهُ مُثبتًا على طُرَّتها" ، وبه جاءت كُتب التراجم[٤٤].

ثانيًا/ نسبتها إلى المؤلف:نسبة هذه الرسالة ثابتة الى مؤلفها الشيخ عبد الغني النابلسي، وذلك لكونه نصَّ في مقدمتها في النسخ الثلاث فقال: "فيقول الحقير عبد الغني ابن النابلسي الحنفي ختم الله تعالى له بالحسنى وأمدَّه بالمدد الأسنى هذه رسالة أذكر فيها أوصاف النبي (ﷺ) الواردة عن الثِّقات في الروايات الصحيحات وأترجم عن العبارات الواردات بالكلمات الواضحات ليعرف المؤمن أوصاف نبيه ويرسم شكله في خياله عساه يراه في منامه فلا ينقصه شيء من أوصافه وخصاله وسميت ذلك..." ثم ذكر اسم الرسالة. إضافة الى نسبتها إليه في بعض كتب التراجم[٤٥].

المطلب الثاني: موضوع الرسالة وأهميته :

تتلخص هذه الرسالة فيما يأتي: بحث المؤلف عدة جوانب من سيرة المصطفى (ﷺ) تتمثل في مولد النبي وخلاف العلماء في تحديده، ووفاة أبيه، وأمه، وجدِّه، ومبعثه، وحليته وشمائله، ورؤيته في المنام(ﷺ). وتظهر أهمية هذه الرسالة من وجوه منها:

الأول: أنها اشتملت على بيان سيرة النبي(ﷺ) وصفاته وشمائله وما يتعلق بذلك، ولما كان (ﷺ) أشرف خلق الله كان التأليف في شخصه الكريم من أشرف المقاصد وأهم المهمات.

الثاني: حاجة المسلم إلى معرفة صفات وشمائل النبي (ﷺ) في كل عصر ومصر.

الثالث: العلاقة الوثيقة بين سيرة النبي(ﷺ) والدعوة الى الله.

الرابع: إظهار المكانة العلمية التي كان عليها الشيخ عبد الغني النابلسي (رحمه الله)، إذ ألَّف (رحمه الله) في علوم متعددة وفنون شتى.

المطلب الثالث: وصف نُسَخِ الرسالة:

بعد البحث والمتابعة في فهارس المكتبات تمكَّنتُ منَ الحُصولِ على ثلاث نسخ لهذه الرسالة:

النسخة الأولى: وهي (الأصل) تقع ضمن مجموع، ومصدرُها من مكتبة أسعد أفندي في تركيا، برقم: ٣٦٠١، وقد قوبلت على نسخة المؤلف، عليها ختم غير واضح المعالم في لوحتها الأخيرة، عدد لوحاتها أربعة والاسطر ٢٩ سطرًا في كل سطر فيه ١١ كلمة تقريبًا، وخلت من اسم الناسخ وتأريخ النسخ.

النُّسْخَةُ الثانية: من دار الكتب القومية مجاميع تيمور، برقم: (٣٣٣)، ابتدأت الرسالة بعد العنوان واسم مؤلفها "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين..." ثم هي كالتي قبلها فيما بعده، ورمزت لها بالرمز(ب)، عدد لوحاتها ٦ لوحات وعدد الأسطر ٢١ سطرا كلُّ سطر يحتوي على ١٢ كلمة تقريبًا وناسخها: محمد بن أحمد الوربابي، تم نسخها سنة ١١٥١هـ.

النسخة الثالثة: من مكتبة جامعة الرياض- قسم المخطوطات في المملكة العربية السعودية، برقم: ١٩٠٦عدد لوحاتها ٨ ، وعدد الاسطر فيها ١٧ في كل سطر ١١ كلمة تقريبا خطها نسخ معتاد، ناسخها حسن بن محمد البيتماني سنة:١١٨٧هـ وتصنيفها سيرة نبوية.

المطلب الرابع: منهج التحقيق ونماذج من نسخ المخطوط:

أولًا/ منهجي في التحقيق:

سِرْتُ في تَحْقِيقِ هذه الرسالة وفق المَنْهَجِ الآتِي:

١- اعتمدت على النسخ الثلاثة التي مرّ ذكرها آنفا مع جعل نسخة مكتبة أسعد أفندي برقم: ٣٦٠١، ومقابلتها على النسختين الأخريين، وبيان الفروقات بينها في الهامش.

٢- إذا وجدت زيادة في النسختين الأخريين وكان إثباتها في النصِّ أولى أثبتُّها بين معقوفتين، وأشرت لذلك في الهامش.

٣- تخريج الأحاديث الواردة في النصِّ فإن كان في الصحيحين اكتفيت بهما والا فخرجتها من الكتب الحديثية المعتمدة.

٤- وثقت الأقوال المنسوبة الى العلماء من المصادر المعتمدة.

٥- وضَّحتُ الألفَاظَ والكَلِماتِ الغَرِيْبةِ، الواردةِ فِي الرسالة التي قد تشكل على مطالعها.

٦- تَرجمتُ للأَعلامِ غير المشهورين الذينَ ورد ذكرهُمُ فِي الرسالة عندَ ذكرِ العلمِ أَوَّلَ مرةٍ ترجمَةً مُخْتَصَرَةً.

٧- الإشَارةُ إلى نِهايَةِ كُلِّ صَحِيفَةٍ مِنَ اللوحَةِ مِنْ نُسْخَةِ المَخطوطِ، وأَثْبَتُّ ذلِكِ فِي المَتْنِ بِوضْعِ الرَّقَمِ بَيْنَ قَوسَينِ مَعْقُوفينِ مِنَ الصَّحِيفَةِ الأُوْلى مِن اللوحةِ هكذا [١/أ]، والصَّحِيفَةِ الأُخرى مِنَ اللَّوحةِ هكذا [١/ب] مَثَلًا.

٨- التَّعلِيقُ عَلى عددٍ من المَسائلِ التي ذَكرَها المُصنِّف بِما يَقتَضِيهِ المَقامُ بحسبَ اجتهادي.

ثانيا/ نماذج من نسخ المخطوط:

الصحيفة الاولى من الأصل:

الصحيفة الاخيرة من الأصل:

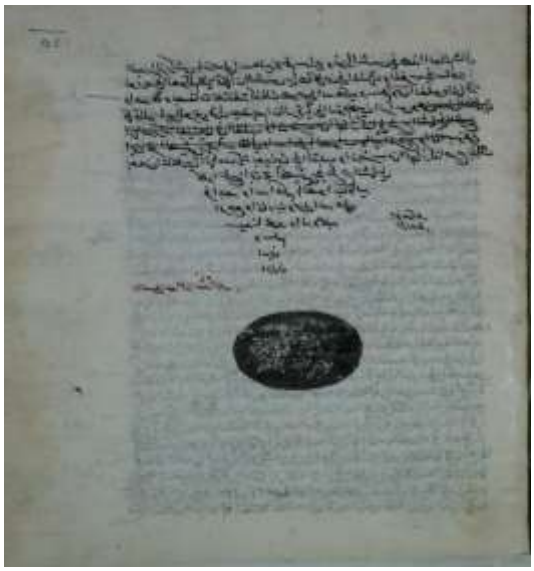

الصحيفة الأُولى من(ب):

الصحيفة الأولى من النسخة: (ج)

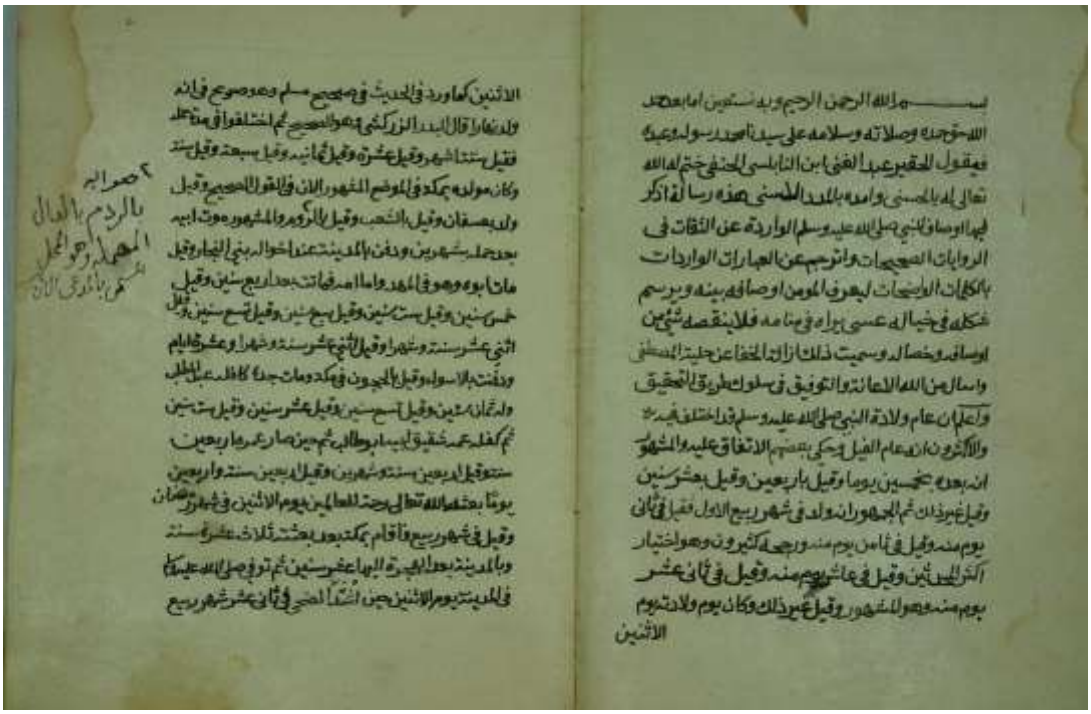

الصحيفة الأخيرة من النسخة: (ج):

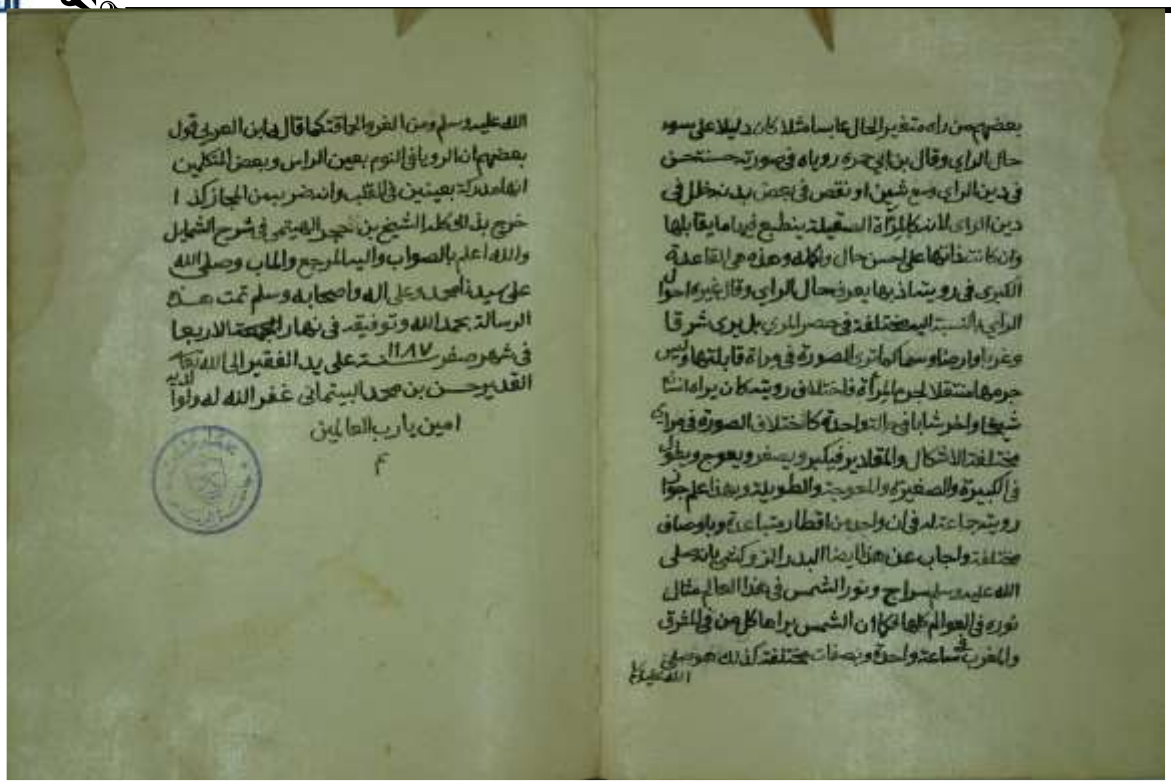

بسم الله الرحمن الرحيم [وبه نستعين][٤٦]

أما بعد: حمدا لله حق حمده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد رسوله وعبده فيقول الحقير عبد الغني ابن النابلسي الحنفي ختم[٤٧] الله تعالى له بالحسنى وأمدَّه بالمدد الأسنى هذه رسالة أذكر فيها أوصاف النبي (ﷺ) الواردة عن الثِّقات في الروايات الصحيحات وأترجم عن العبارات الواردات بالكلمات الواضحات ليعرف المؤمن أوصاف نبيه ويرسم شكله في خياله عساه[٤٨] يراه في منامه فلا ينقصه شيء من أوصافه وخصاله وسميت ذلك "إزالة الخفا عن حلية المصطفى" وأسأل من الله الإعانة والتوفيق في سلوك طريق التحقيق. واعلم أنّ عام ولادة النبي (ﷺ) قد اختلف فيه والأكثرون أنَّهُ عام الفيل[٤٩]، وحكى بعضهم الاتفاق عليه[٥٠] والمشهور أنه بعده بخمسين يومًا[٥١] وقيل بأربعين[٥٢] وقيل بعشر سنين[٥٣] وقيل غيرُ ذلك[٥٤]، ثم الجمهور أنَّه ولد في شهر ربيعٍ الأول[٥٥] فقيل في ثاني يومٍ منه[٥٦] وقيل في ثامن يومٍ منه ورجحه كثيرون وهو اختيار أكثر المحدثين[٥٧]، وقيل في عاشر يومٍ منه[٥٨] وقيل في ثاني عشر يومٍ منه وهو المشهور[٥٩]، وقيل غير ذلك[٦٠]، وكان يوم ولادتِه يوم الاثنين كما ورد في الحديث في صحيح مسلم[٦١]، وهو صريح في أنه ولد نهارًا قال البدر الزركشي وهو الصحيح[٦٢]، ثم اختلفوا في مدة حمله فقيل تسعة[٦٣] أشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة[٦٤]، وكان مولده بمكة في الموضع المشهور الآن في القول الصحيح[٦٥]، وقيل ولد بعسفان، وقيل بالشِّعب[٦٦]، وقيل بالردم[٦٧]. والمشهور موت أبيه بعد حمله بشهرين[٦٨] ودفن بالمدينة عند أخواله بني النجار[٦٩]، وقيل مات أبوه وهو في المهد[٧٠]، وأما أُمُّه فماتت بعد أربع سنين[٧١]، وقيل خمس سنين، وقيل ست سنين[٧٢]،وقيل سبع سنين[٧٣]،وقيل تسع سنين وقيل اثنتي عشرة سنة وشهرا[٧٤]، وقيل اثنتي عشرة سنة[٧٥] وعشرة أيام[٧٦]ودفنت بالأبواء[٧٧]وقيل بالحجون في مكة[٧٨]، ومات جده كافله عبدالمطلب وله ثماني سنين[٧٩]، وقيل تسع سنين[٨٠]، وقيل عشر سنين[٨١]، وقيل ست سنين[٨٢]، ثم كفله عمه شقيق أبيه أبو طالب، ثم حين صار عمره أربعين سنة[٨٣]، وقيل أربعين سنة وشهرين وقيل أربعين سنة وأربعين يوما بعثه الله تعالى رحمة للعالمين يوم الاثنين في شهر رمضان[٨٤]، وقيل في شهر ربيع[٨٥]، فأقام بمكة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة وبالمدينة بعد الهجرة إليها عشر سنين[٨٦]، ثم توفي (ﷺ) في المدينة يوم الاثنين حين اشتد الضحى في ثاني عشر شهر ربيع الأول في السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية[٨٧]، ثم دفن في المحل الذي[٨٨] تحت فراشه الذي مات وهو عليه وكان دفنه في الليل في ليلة الأربعاء من آخر الليل[٨٩]، وكان ابتداء مرضه أواخر صفر فكانت مدة مرضه[٩٠] ثلاثة عشر يوما[٩١]، وكان ابتداء مرضه صداع الرأس مع حمى شديدة، ومات (ﷺ) وهو في حضن عائشة (رضي الله عنها) ورأسه بين حنكها وصدرها[٩٢].

فصل: وحين بعث [رسول الله][٩٣] (ﷺ) على رأس الأربعين سنة كما ذكرنا جاءه جبريل (عليه السلام) وهو في مكة بغار حراء وكان يتعهده لانفراده فيه عن الناس فقال له اقرأ فقال: ما أنا بقارئ[٩٤] فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم قال له إقرأ فقال ما أنا بقارئ[٩٥] فغطه كذلك ثم أعاد وأعاد

فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [٩٦]﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [٩٧]، وابتدأ قبل ذلك بالرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت كفلق الصبح[٩٨]، ثم فتر الوحي ثلاث سنين ثم نزل عليه[٩٩]﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ [١٠٠]، وعن الشعبي (ﷺ) أن النبوة أنزلت عليه وهو ابن أربعين سنة فقُرن بنبوته[١٠١] إسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة[١٠٢]، ولما أراد الله تعالى إظهار دينه وإعزاز نبيه خرج (ﷺ) إلى منى فلقي ستة من الأنصار فآمنوا به عند عقبتها[١٠٣] فقال لهم: "تمنعون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي" فأوعدوه الموسم القابل، فجاء منهم اثنى عشر، فأسلموا وبايعوه، ثم انصرفوا للمدينة فأظهر الله تعالى الإسلام بها[١٠٤]، ثم قدم عليه منهم العام القابل سبعون[١٠٥]، وقيل خمس وسبعون وقيل ثلاثة وسبعون[١٠٦] وامرأتان[١٠٧]، فأسلموا وبايعوه على أن يمنعوا ظهره [مما][١٠٨] يمنعون منه نساءهم، وعلى حرب الأحمر والأسود، ثم أمر (ﷺ) من معه بالهجرة إليهم من مكة الى المدينة وأقام ينتظر الإذن في الهجرة[١٠٩]، فأذن له فخرج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين ومعه أبو بكر (ﷺ) فقدما المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلين من شهر ربيع الأول[١١٠]، وأمر (ﷺ) بالتاريخ، فكتب من حين الهجرة، وقيل: إن عمر(ﷺ) أول من أرّخ، وجعله من المحرم[١١١]، وأقام (ﷺ) بقباء أربعًا وعشرين ليلة، ثم خرج منها ضحى الجمعة، فأدركته في الطريق فصلاها بالمسجد المشهور[١١٢]، ثم توجه على راحلته بعدها للمدينة، وأرخى زمامها، فناداه[١١٣] أهل كل دار اليهم[١١٤] للقوة والمنعة، وهو يقول: «خلوا سبيلها، فإنها مأمورة» فسارت تنظر يمينًا وشمالًا إلى أن بركت بمحل باب المسجد، ثم سارت وهو (ﷺ)عليها، إلى[١١٥] أن بركت بباب أبي أيوب ثم سارت وبركت بركها الأول، وألقت عنقها بالأرض، وصوتت من غير أن تفتح فاها فنزل عنها وقال: «هذا المنزل إن شاء الله تعالى» واحتمل أبو أيوب رحله وأدخله بيته فأقام عنده سبعة أشهر[١١٦]، ثم اشترى محل مسجده من بنى النجار أخوال جده عبد المطلب بعشرة دنانير، أداها أبو بكر(ﷺ) من ماله، ثم بناه وسقف بالجريد وجعل عمده خشب النخل وكان (ﷺ) ينقل اللّبن معهم في بنائه وجعلت قبلته بيت المقدس، وطوله مائة ذراع، وعرضه نحو ذلك، وبنى بيوتا إلى جنبه باللبن وتحول إليها من دار أبي أيوب، ثم أذن له في القتال بعد أن نهاه عنه فبعث (ﷺ) من شوال على رأس ثمانية أشهر من هجرته البعوث والسرايا واستمر على مجاهدة الأعداء وتبليغ أحكام الله تعالى حتى دخل الناس في دين الله أفواجا وأكمل الله تعالى له ولأمته دينهم، وأتم عليه وعليهم نعمته[١١٧].

فصل: وأما حليتُه (ﷺ) فكان رجلًا ليس بطويل مفرط ولا قصير، مربوع القامة الى الطول أقرب لم يكن يماشيه أحد من الناس الا طاله (ﷺ)[١١٨] كان إذا جلس يكون كتفه أعلى من الجالس[١١٩] وكان (ﷺ) مدور الوجه[١٢٠] أسيل الخدين مستطيلهما مع عدم ارتفاع الوجنة[١٢١] وكان أبيض اللون بياضه الى السمرة مشرب بحمرة[١٢٢]، وشعره ليس بنهاية في الجعودة وهي تكسره الشديد ولا في السبوطة وهي عدم انكساره أصلا بل كان وسطًا بينهما فكان[١٢٣] فيه بعض جعودة[١٢٤] وكان شيبه (ﷺ)[١٢٥] في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ متفرقة[١٢٦] نحوًا من عشرين شعرة بيضاء[١٢٧]، وفي رواية أربع عشرة شعرة بيضاء[١٢٨]، وفي رواية سبع عشرة وفي رواية ثمان عشرة[١٢٩] وكان شيبه أحمر مخضوب بالحناء والكتم[١٣٠]، وكان شعر رأسه نازلا على منكبيه[١٣١]، حسن الجسم معتدل الخلق متناسب الأعضاء والتركيب عريض أعلى الظهر واسع الصدر[١٣٢] إذا مشى يميل الى قدام كالسفينة في جريها[١٣٣] وإذا وطئ بقدمه وطئ بكلها[١٣٤] قوي الأعضاء في المشي غير مسترخ فيه يمشي مجتمعا كأنما ينحط من صبب[١٣٥]، غليظ الكفين والقدمين مع غاية[١٣٦] اللين فيها، ضخم الرأس ضخم رؤوس العظام[١٣٧]، له شعرات من سرته تجري كالقضيب الى صدره ليس على صدره ولا[١٣٨] على بطنه غيره[١٣٩]، شديد سواد العينين[١٤٠]، مع شدة بياضهما طويل أهداب الأجفان[١٤١]، إذا التفت التفت معا فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة إذا نظر الى الشيء وإنما يقبل جميعا ويدبر جميعا[١٤٢]، من رآه بديهة هابه[١٤٣] ومن خالطه ليعرفه أحبه[١٤٤]، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر واسع الجبين مقوس الحاجبين مع كثرة شعرهما وكان بين حاجبيه فرجة دقيقة لا تتبين إلا لمتأمل[١٤٥] في أرنبة أنفه دقة وطول بين حاجبيه عِرْق إذا غضب يمتلئ دمًا ويتحرك[١٤٦] كث اللحية واسع الفم ولسعته كان يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه عظيم الأسنان[١٤٧]، أشنب[١٤٨] مفرق الثنايا والرباعيات برّاق الثنايا إذا تكلّم رؤي كالنور يخرج[١٤٩] من ثناياه كأن عنقه جيد دميةٍ في صفاء الفضة[١٥٠]، أشعر الذراعين والمنكبين طويل الزّندين واسعُ الكف[١٥١]، واسع الخطوةِ يمشي على هينة[١٥٢] برفقٍ وتثبُّتٍ دونَ عجلَةٍ يمشي أصحابُه بينَ يديه وهو خلفهم ويقولُ:" خلّوا ظهري للملائكة"[١٥٣]، ويُبادِر من لقيه بالسلام[١٥٤]، عظيم العينين، مشرب العين بحمرة[١٥٥]، كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء ويرى وراء ظهرِهِ كما يرى من قدّامه[١٥٦]، حسن الوجه حسن الصوت[١٥٧]، عند أعلى كتفه الأيسر خاتم النبوة مثل بيضة الحمام[١٥٨]، وفي رواية مثل السلعة[١٥٩]، وفي رواية شامات كأنها الثآليل السود[١٦٠] وفي رواية شعر

مجتمع[١٦١] وفي رواية شامة [١٦٢] سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متركبات[١٦٣]،وفي رواية[١٦٤] مثل[١٦٥] ثنية صغيرة تضرب الى الدهمة[١٦٦].

فصل: ورد أنه (ﷺ) كان يتنور وكان إذا طلا بدأ بعانته فطلاها بالنَّورة[١٦٧] وأما خبر أنه (ﷺ) دخل حمام الجحفة فموضوع باتفاق الحفاظ وإن وقع في كلام الدميري وغيره ولم تعرف العرب الحمام ببلادهم إلا بعد موته[١٦٨] (ﷺ) كذا صرّح بذلك الشيخ ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل[١٦٩] وكان (ﷺ) يكتحل بالكحل الأصبهاني[١٧٠] الأسود كل ليلة ثلاثة متوالية في العين اليمنى[١٧١]وثلاثة متوالية في العين اليسرى[١٧٢]، وكان أحب الملابس إليه (ﷺ) القميص المتخذ من القطن لا الصوف وكمَّاه الى الرسغ[١٧٣] وكان يلبس العمامة السوداء وقد أرخى طرفها بين كتفيه[١٧٤]، وأدار كورها على رأسه وصح أنه (ﷺ) اشترى السراويل[١٧٥] ولكن اختلفوا هل لبسه أم لا ؟ فجزم بعضهم بعدمه واستؤنس له بأن عثمان (رضي الله عنه) لم يلبسه إلا يوم قتله وروي أنَّه (عليه السلام) لبس السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه وبإذنه[١٧٦]، وورد أنه (ﷺ) كان يلبس الصوف[١٧٧]، ولم يكن يقتصر من اللباس على صنف بعينه[١٧٨]، ولبس الخفين ومسح عليهما وكان يلبس النعلين من جلد البقر المدبوغ بالقرظ لكل واحدة منهما طاقان أو أكثر، وكان يضع طاقا منها فوق طاق بنفسه (ﷺ) وكان يضع أحد الزمامين بين الإبهام والتي تليها والآخر بين الوسطى والتي تليها ويجمعها الى السير الذي بظهر قدمه وهو الشراك وكان شراكه مُثَنىً[١٧٩]، وكان له خاتم من فضة فصه من عقيق[١٨٠]، وفي رواية فصه منه[١٨١] مكتوب عليه محمد سطر والسطر الثاني رسول و السطر[١٨٢] الثالث الله[١٨٣]، وكان يلبسه في خنصر يده اليسرى[١٨٤] ويجعل فصه مما يلي كفّه وكان يجلس القرفصاء وهو أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه على ساقيه كما يحتبي الثوب[١٨٥]وكان إذا صلى الصبح تربَّع في مجلسه[١٨٦] حتى تطلع الشمس[١٨٧]، وكان يأكل بأصابعه الثلاثة بالإبهام والتي تليها والوسطى، ثم يلعق أصابعه الثلاث يبدأ بالوسطى ثم بالسبابة ثم بالإبهام[١٨٨]، وكان يجثو على ركبتيه ويأكل وقيل كان يجلس للأكل متوركا على ركبتيه ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر اليمنى أو ينصب رجله اليمنى ويجلس على اليسرى[١٨٩]، وكان (ﷺ) يتكئ على وسادة يضعها على جانبه الأيسر[١٩٠]، وكان يأكل خبز الشعير قبل إخراج ما فيه من النخالة[١٩١]، وكان يكره الطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فإنه ذو بركة ألا وإن الحار لا بركة له[١٩٢] وكان له قدح من خشب غليظ مضبب بحديد يشرب به[١٩٣]، وكان يشرب قاعدا وشرب[١٩٤] مرة قائما تعليما للجواز[١٩٥]، وكان يشرب ثم يزيل الإناء عن فمه ويتنفس ثم يشرب ثم يفعل كذلك ثلاث مرات كلما أدنى[١٩٦] إلى فيه سمى الله تعالى[١٩٧] وكان يمتصّ الماء لا يعبه[١٩٨]، وكان (ﷺ) أفصح الخلق لسانا وأعذبهم كلاما وأسرعهم ردًا يعيد الكلمة ثلاثًا لتعقل عنه[١٩٩]وكان إذا تحدّث ضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى[٢٠٠]، وكان تبسمه أكثر من ضحكه[٢٠١]، وكان ينام مع زوجته في فراش واحد[٢٠٢]، وكان له فراش من جلد مدبوغ حشوه ليف النخل[٢٠٣].

فصل في رؤيته (ﷺ) في المنام: اختلف العلماء في معنى الحديث الوارد أن من رأى النبي (ﷺ) في المنام فقد رآه حقا وسيراه يقظة[٢٠٤] فإن الشيطان وإن أمكنه أن يتصور في أي صورة أراد لم يمكنه أن يتصور بصورته (ﷺ) فقال جماعة: محل هذا إذا رآه (ﷺ) في صورته التي كان عليها وبالغ بعضهم فقال في صورته التي قبض عليها ومن وهؤلاء ابن سيرين فإنه صح عنه أنه كان إذا قصت عليه رؤيا قال للرائي: صف الذي رأيته فإنْ وصف له صفةً لم يعرفها قال لم ترهُ[٢٠٥]، ويؤيّده حديثُ عاصم بن كليب [٢٠٦]ولفظه عند الحاكم بسندٍ جيّد قلتُ لابن عباس رأيت النبيَّ (ﷺ) في المنام فقال: صفْه لي قال فذكرت الحسن بن علي فشبهْتهُ به فقال قد رأيته"[٢٠٧]، ولا يُعارضه خبر: مَن رآني في المنام فقد رآني فإنني أرى في كل صورة"[٢٠٨]؛ لأنه ضعيف وقال آخرون لا يشترط ذلك منهم ابن العربي حيث قال ما حاصله: رؤيته بصفته المعلومة إدراك على الحقيقة وبغيرها إدراك للمثال فإنَّ الصواب أنَّ الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا تغيرهم الأرض فإدراك الذات الكريمة حقيقةٌ وإدراك الصفات إدراكٌ للمثال[٢٠٩]، وشذَّ مَن قال من القدرية لا حقيقة للرؤيا أصلا[٢١٠] ومعنى قوله: "فسيراني" تفسير ما رآى، لأنه حق وغيب وقوله: "فكأنما رآني" أنه لو رآني يقظة لطابق ما رآه نوما فيكون الأول حقًا وحقيقة والثاني حقًا وتمثيلا هذا كله إن رآه بصفته المعروفة وإلا فهي مثال فإن رآه مقبلا عليه مثلا فهو خير للرائي وعكسه بعكسه ومنهم القاضي عياض حيث قال قوله: "فقد رآني أو فقد رآى الحق" يحتمل أن المراد به أن من رآه بصورته المعروفة في حياته[٢١١] كانت رؤياه حقا ومن رآه بغير صورته كانت رؤيا[٢١٢] تأويل[٢١٣]، وتعقبه النووي (رحمه الله تعالى) فقال هذا ضعيف بل الصحيح أنه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها[٢١٤]، وأجاب عنه بعض الحفاظ[٢١٥] بأن كلام القاضي لا ينافي ذلك بل ظاهر كلامه أنه رآه حقيقة في الحالين لكن في الأولى لا تحتاج[٢١٦] تلك الرؤيا الى تعبير وفي الثانية تحتاج إليه ومنهم الباقلاني[٢١٧] وغيره فإنهم ألزموا الأولين أن من رآه بغير صفته تكون رؤياه أضغاثا وهو باطل إذ من المعلوم أنه يرى نوما على حالته اللائقة به مخالفة لحالته في الدنيا ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب[٢١٨] إليه

لعارض عموم قوله: "فإنَّ الشيطان لا يتمثل بي" فالأولى تنزيه رؤياه ورؤيا[٢١٩] شيء مما ينسب إليه من ذلك فإنه أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة[٢٢٠] كما عصم من الشيطان في يقظته فالصحيح إن رؤيته في كل حال ليست باطلة ولا أضغاثا بل هي حق في نفسها وإن رؤي بغير صفته إذ[٢٢١] تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى فعلم أن الصحيح بل الصواب كما قاله بعضهم[٢٢٢] أن رؤياه حق على أي حالة فرضت ثم إن كانت بصورته الحقيقية في وقت ما سواء كان في شبابه أو رجوليته أو كهوليته[٢٢٣] أو آخر عمره لم تحتج لتأويل والا احتيجت لتعبير يتعلق بالرائي ومن ثم قال بعض علماء التعبير من يراه[٢٢٤] شيخا فهو غاية سلم ومن رآه شابا فهو غاية حرب ومن رآه متبسما فهو متمسك[٢٢٥] بسنّته وقال بعضهم من رآه على هيئته وحاله كان دليل صلاح الرائي وكمال حاله وظفره بمن عاداه و[٢٢٦] من رآه متغير الحال عابسا مثلا كان دليلا على سوء حال الرائي[٢٢٧] وقال ابن أبي جمرة رؤياه في صورة[٢٢٨] حسنة حسن في دين الرائي ومع شين أو نقص في بعض بدنه خلل في دين الرائي؛ لأنه كالمرآة الصقيلة ينطبع فيها ما يقابلها وإن كانت ذاتها على أحسن حال وأكمله[٢٢٩]، وهذه هي الفائدة[٢٣٠] الكبرى في رؤيته إذ بها يعرف حال الرائي وقال غيره أحوال الرائي بالنسبة إليه مختلفة إذ هي ليست رؤيا بصرية بعين بل رؤيا بصيرة والبصيرة لا تستدعي[٢٣١] حصر[٢٣٢] المرئي بل يرى شرقا وغربًا وأرضًا وسماء كما ترى الصورة في مرآة قابلتها وليس جرمها منتقلا لجرم المرآة فاختلاف رؤيته كأن يراه إنسان شيخا وآخر شابا في حالة واحدة كاختلاف الصورة في مرائي مختلفة الأشكال والمقادير فيكبر ويصغر ويعوج ويطول في الكبيرة والصغيرة والمعوجة والطويلة وبهذا علم جواز رؤية جماعة له في آن واحد من أقطار متباعدة وبأوصاف مختلفة[٢٣٣]، وأجاب عن هذا أيضا البدر الزركشي بأنه (ﷺ) سراج ونور الشمس في هذا العالم مثال نوره في العوالم كلها فكما أن الشمس يراها كل من في المشرق والمغرب في ساعة واحدة وبصفات مختلفة كذلك هو (ﷺ) ومن الغلو[٢٣٤] والحماقة كما قاله ابن العربي قول بعضهم: أن الرؤيا في النوم بعين الرأس[٢٣٥]، وبعض المتكلمين أنها مدركة بعينين في القلب وأنه ضرب من المجاز، كذا صرّح بذلك كله الشيخ ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل فراجعه والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[٢٣٦].

- القرآن الكريم.

١. السير والمغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر – بيروت، ط: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م،عدد الأجزاء: ١.

٢. صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.

٣. الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفَتيّح، دمشق، الدار الشامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١.

٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المكتبة التوفيقية، عدد الأجزاء: ٣٧.

٥. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥.

٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ٧.

٧. خلاصة سير سيد البشر، لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ)، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م،عدد الأجزاء: ١.

٨. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبي الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣،عدد الأجزاء: ٢.

٩. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ –

١٠. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ /

١١. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (المتوفى: ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٧.
١٢. جمل من أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١٣.
١٣. المختصر الكبير في سيرة الرسول ، لعبد العزيز بن محمد، ابن جماعة الكناني، (المتوفى: ٧٦٧هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير – عمان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.
١٤. شرح الشفا، لعلي بن سلطان محمد، أبو الحسن القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١
١٥. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، لعياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٨.
١٦. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر

هوامش البحث

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٠، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٢٣٢.
(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٠.
(٣) المصدر نفسه ٣/ ٣٠.
(٤) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٢٣٢.
(٥) معجم البلدان٣/ ٣٩٠.
(٦) الورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، ٨٠.
(٧) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣١، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٢٣٢، الأعلام للزركلي ٤/ ٣٢.
(٨) هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن شاشو: أديب. من أهل دمشق، رحل إلى اليمن، له "الفواتح المكية والروائح المسكية" في التراجم، توفي سنة:(١١٢٨ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي ٣/ ٣٣٢.
(٩) تراجم بعض أعيان دمشق ص: ٦٣.
(١٠) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣١.
(١١) ينظر: المصدر نفسه ٣/ ٣١.
(١٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣١.
(١٣) تراجم بعض أعيان دمشق ص: ٦٣.
(١٤) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٠.
(١٥) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٢٣٢.
(١٦) يُنْظر: كشف الظنون ٢/ ١١٩٩،الأعلام للزركلي ١/ ٣١٧.
(١٧) ينظر: الأعلام للزركلي ١/ ٣١٧.
(١٨) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/ ٣٢٧.
(١٩) يُنْظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣١.
(٢٠) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢/ ٢٨٣، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١/ ٦٧
(٢١) يُنْظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣١.
(٢٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤/ ٣٢٩.
(٢٣) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣١.
(٢٤) يُنْظر: خلاصة الأثر ٣/ ١٧٤، الأعلام للزركلي ٤/ ٣١٤.

(٢٥) يُنْظر: الأعلام للزركلي ٤/ ٣١٤.

(٢٦) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣١.

(٢٧) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١/ ١٩، الأعلام للزركلي ١/ ٦٨.

(٢٨) يُنْظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١/ ١٩.

(٢٩) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢/ ٣٠٩.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه١/ ٥٢.

٣١() سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢/ ٢٠٩، الأعلام للزركلي ٣/ ١٨٨.

(٣٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢/ ٢٠٨.

(٣٣) يُنْظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١/ ٩، معجم المؤلفين ١/ ٤٣.

(٣٤) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي ١/ ٥٩٠.

(٣٥) من الكتب المطبوعة والمتداولة، طبع في دار الكتب العلمية.

(٣٦) ينظر: الأعلام للزركلي ٤/ ٣٣. وهو من الكتب المطبوعة والمتداولة، طبع في دار الكتب العلمية.

(٣٧) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٢، وهو من الكتب المطبوعة والمتداولة، طبع في دار الكتب العلمية.

(٣٨) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٣، هدية العارفين ١/ ٥٩٤. توجد منه نسخة في القاهرة ملحق ١٩١١٧.

(٣٩) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٣، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣/ ٢٦٤.

(٤٠) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/ ١٢٧، هدية العارفين ١/ ٥٩١، وهو كتاب مطبوع ومتداول.

(٤١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٣.

(٤٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر٣/ ٣٥، هدية العارفين ١/ ٥٩٠. وهو ما نحن بصدد تحقيقه.

(٤٣) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٧، تاريخ عجائب الآثار ١/ ٢٣٢.

(٤٤) يُنْظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٥. هدية العارفين ١/ ٥٩٠.

(٤٥) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٣٥. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣/ ٦٥.

٤٦() زيادة من (ب) و(ج).

(٤٧) في (ب) و(ج) "ختم له الله" بزيادة "له".

٤٨() في (ب) و(ج) "عسى".

(٤٩) قاله ابن اسحاق. ينظر: السير والمغازي ٤٨، ونسبه ابن كثير للجمهور. ينظر: السيرة النبوية ١/ ٢٠١.

٥٠() ممن ذكر الاتفاق ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٢٢.لكن قال مغلطاي"فيه نظر الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده ٥٩

(٥١) اختاره السهيلي. ينظر: الروض الأنف،٢/ ١٥٩.

(٥٢) ذكره بعض أهل السير في كتبهم ولم يعزوه لقائل بعينه. ينظر: خلاصة سير سيد البشر ٢٣، عيون الأثر ١/ ٣٤.

(٥٣) قاله ابن أبزى. ينظر: البداية والنهاية ٣/ ٣٨٠.

٥٤() ينظر فيها السيرة النبوية لابن كثير ١/ ٢٠٣، إمتاع الأسماع ١/ ٧.

(٥٥) قاله ابن اسحاق. ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٥٨، وعزاه ابن كثير للجمهور. ينظر: السيرة النبوية لابن كثير / ١٩٩.

(٥٦) عزاه ابنُ كثير لابن عبد البر قال: "ورواه الواقدي عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني". ينظر: السيرة النبوية،١/ ١٩٩

(٥٧) ينظر: البداية والنهاية ٢/ ٣٢٠.

(٥٨) ذكره ابن الجوزي وابن كثير. ينظر: صفة الصفوة١/ ٢٢.

(٥٩) قاله ابن إسحاق. ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٥٨، وهذا هو المشهور عند الجمهور وروي عن جابر وابن عباس.

(٦٠) ينظر: صفة الصفوة ١/ ٢٢، سبل الهدى والرشاد ١/ ٣٣٤.

(٦١) ورد من حديث عن أبي قتادة الأنصاري (ﷺ)،أن رسول (ﷺ) قال: سئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: «ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت أو أنزل علي فيه». صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، ٢/ ٨١٩، برقم: ١١٦٢.

٦٢() ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ١/ ٣٣٣.

٦٣() في (ب) و(ج) "ستة".

(٦٤) يُنظر ما تقدم من الأقوال في: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ٦١.

(٦٥) في زقاق بمكة معروف بزقاق المولد في شعب مشهور بشعب بنى هاشم من الطرف الشرقي لمكة. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ١/ ١٩٨.

(٦٦) عزاه الشامي للزبير. ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ١/ ٣٣٨.

(٦٧) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل:٣٩، والمراد بالرّدَم: ردم بنى جمح، لا الردم الذي بأعلى مكة، فإنه لم يكن إلا في خلافة عمر(ﷺ). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١/ ٢٦٣.

(٦٨) ينظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ٦٣.

(٦٩) ينظر: الروض الأنف ٢/ ٩٩، المختصر الكبير في سيرة الرسول ٢١.

(٧٠) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٣٩. نقله السهيلي عن الدولابي وعزاه لأكثر العلماء. ينظر: الروض الأنف ٢/ ٩٩.

(٧١) قاله ابن حبّان. ينظر: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ١/ ٥٧.

(٧٢) قاله ابن إسحاق من روايته. ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٦٨. قال البَلَاذُري: وذلك الثبت. أنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٩٤.

(٧٣) قاله ابن عبد البر. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٣٠.

(٧٤) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من كتب السيرة.

(٧٥) لفظة: "سنة" سقطت من(ب).

(٧٦) أورده مغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ٧٣.

(٧٧) قاله ابن إسحاق. ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٦٨.

(٧٨) أشرف الوسائل ٣٩، وينظر: المختصر الكبير في سيرة الرسول: ٢٧.

(٧٩) قاله ابن إسحاق من روايته. ينظر:سيرة ابن هشام، ١/ ١٦٩.

(٨٠) ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٣٤.

(٨١) ذكرها الطبري في تاريخ الرسل والملوك ١/ ٤٥٨.

(٨٢) ذكره مغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا: ٧٤.

(٨٣) ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ٢٣٣.

(٨٤) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل

(٨٥) قاله المسعودي وبن عبد البر. ينظر: فتح الباري لابن حجر ٦/ ٥٧٠، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ٨٨.

(٨٦) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل:٤٠، إنسان العيون ١/ ٣٣٥.

(٨٧) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٥٦٥، جمع الوسائل ٢/ ٢٠٢.

(٨٨) لفظة : "الذي" سقطت من(ب) و(ج).

(٨٩) ينظر: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ٢/ ٤٢٥.

٩٠() قوله: "مدة مرضه" سقط من (ب) و(ج).

(٩١) ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ١٢/ ٢٤٤.

(٩٢) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٥٦٦.

(٩٣) ما بين المعقوفتين من (ب) و(ج).

(٩٤) في (ب) و(ج) "قارئ".

(٩٥) عبارة: "حتى بلغ منه الجهد ثم قال له إقرأ فقال ما أنا بقارئ فغطه". سقط من (ب) و(ج).

(٩٦) لفظة: "بلغ" سقطت من(ب).

(٩٧) سورة العلق: من الآية ١الى الآية:٥.

٩٨() سورة المدثر:١ – ٢. جزء حديث في صحيح البخاري، باب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (ﷺ)؟١/ ٧ برقم: ٣. من حديث عائشة (رضي الله عنها). أورده (رحمه الله) بالمعنى.

(٩٩) لفظة "عليه" سقطت من(ج).

(١٠٠) سورة المدثر:١ – ٢.

(١٠١) في (ب) و(ج) "في نبوته".

(١٠٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ،١/ ١٤٩. وهو مرسل.

(١٠٣) سيرة ابن هشام ١/ ٤٢٩، دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٩٩، دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٤٣٣. وهذه بيعة العقبة الأولى.

(١٠٤) ينظر: الروض الأنف ٤/ ٤٧، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ١/ ١٦٤.

(١٠٥) ينظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ١٤٨.

(١٠٦) عبارة : "وقيل ثلاثة وسبعون" سقطت من (ب) و(ج).

(١٠٧) قاله ابن إسحاق. ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ٤٦٦.

(١٠٨) في الأصل و (ب) "ضمانا".

(١٠٩) ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ٤٥٤، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ١٤٨.

(١١٠) ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ٥٩٠، السيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٣٥٥.

(١١١) قاله ابن الجوزي. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٤/ ٢٢٧.

(١١٢) ينظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ١٧٠، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ١/ ١٨٢.

(١١٣) في(ج) "فنادى".

(١١٤) لفظة: "إليهم" سقطت من (ب) و(ج).

(١١٥) لفظة: "إلى" سقطت من (ب).

(١١٦) ينظر معنى ما تقدم في سيرة ابن هشام، ١/ ٤٩٦، دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٥٠٤، السيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٢٧١.

١١٧() أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٤٧.

(١١٨) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، ٤٢، وينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ١٤٨، الخصائص الكبرى١/ ١١٦.

١١٩() قاله ابن سبع ينظر: الخصائص الكبرى ١/ ١١٦.

(١٢٠) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ١٤٨.

(١٢١) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٥٦، وينظر: الخصائص الكبرى ١/ ١٢٧. وقوله:" مستطيلهما مع عدم ارتفاع الوجنة" تفسير لمعنى أسيل الخدين. وينظر فيه النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٩.

(١٢٢) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٤٢، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية٢/ ٨٦.

(١٢٣) في (ب) و(ج) "فكان".

١٢٤() أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٤٤.

(١٢٥) في (ب) و(ج) "شيب النبي".

١٢٦ أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، ١٠٢،١٠٣.

(١٢٧) أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر(ﷺ)،٩/ ٤٥٢، برقم: ٥٦٣٣، والترمذي في الشمائل المحمدية، باب ما جاء في شيب رسول(ﷺ):٤٤، برقم: ٣٩. قال البوصيري: هذا إسناد صحيح. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٤/ ٩٣.

(١٢٨) رواه أحمد في مسنده ، مسند أنس بن مالك (ﷺ)٢٠/ ١١٩،١٢٦٩٠، والترمذي في الشمائل المحمدية ، باب ما جاء في شيب رسول الله (ﷺ) ص:٤٤، برقم: ٣٧.

(١٢٩) رواه ابن سعد من حديث أنس في الطبقات الكبرى ١/ ٣٣٢. بلفظ: "عن ثابت قال قيل لأنس: هل شاب رسول الله. ؟ فقال: ما شانه الله بالشيب. ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة". وصحح القسطلاني إسناده. ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٦/ ٢٧.

(١٣٠) ينظر: بهجة المحافل وبغية الأماثل ٢/ ٢٥٦، سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٤٢.

(١٣١) وردت روايات في صفة شعره من حيث الطول والقصر ففي بعضها كان شعره بين أذنيه وعاتقه، وفي أخرى إلى أنصاف أذنيه، وفي أخرى إلى أذنيه، وغير ذلك. ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٢/ ١٨، جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٨. وحمله بعضهم على اختلاف الأوقات. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٢/ ٧٧.

١٣٢() ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ١٤٨.

(١٣٣) هذا تفسير لـ "إذا مشى يتكفأ". ينظر: جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٥.

(١٣٤) ينظر: عيون الأثر ٢/ ٣٩٦، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٢/ ٧٤.

(١٣٥) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل،٥٠، شرح الشفا لعلي القاري ١/ ٣٤٥، جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٥.

١٣٦() لفظة "غاية" سقطت من (ب) و(ج).

(١٣٧) ينظر: شرح الشفا لعلي القاري ١/ ٣٦١.

(١٣٨) حرف: "لا" سقط من (ب) و(ج).

١٣٩() ينظر: السيرة النبوية ١/ ٣٣١، سبل الهدى والرشاد ١/ ٩٨.

(١٤٠) هو معنى أدعج العينين. ينظر: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٢/ ١٦، إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ٣/ ٤٦٨.

(١٤١) ينظر: شرح الشفا ١/ ٣٦٤.

(١٤٢) ينظر: أشرف الوسائل ٥٧، جمع الوسائل في شرح الشمائل١/ ٢٧.

١٤٣() لفظة: "هابه" سقطت من (ب).

(١٤٤) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ١٥٠.

(١٤٥) ينظر: أشرف الوسائل، جمع الوسائل في شرح الشمائل١/ ٣٦.

١٤٦() ينظر: أشرف الوسائل ٦٦، شرح الشفا ١/ ٣٤٤.

(١٤٧) ينظر: الأنوار في شمائل النبي المختار٣٤٥،أشرف الوسائل ٦٦.

(١٤٨) أي:البَياضُ والبَرِيقُ والتَّحْديدُ في الأَسْنانِ. لسان العرب ٤/ ٢٣٣٦

(١٤٩) في (ب) و(ج) "فيخرج".

(١٥٠) ينظر: أشرف الوسائل ٧٨،جمع الوسائل في شرح الشمائل١/ ٣٨.

١٥١ ينظر: خلاصة سير سيد البشر ٧٧، أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٦٨.

(١٥٢) في (ب) و(ج) "همَّة".

(١٥٣) جزء حديث طويل أخرجه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله، ٢٣/ ٤٢١، برقم: ١٥٢٨١، والدارمي في سننه ،باب ما اكرم به النبي (ﷺ) في بركة طعامه، ١/ ٢٤، برقم:١٩. قال الهيثمي:" رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا نبيح العنزي، وهو ثقة". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤/ ١٣٧.

(١٥٤) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٦٩.

١٥٥() ينظر: المصدر نفسه ٧٠.

١٥٦() ينظر: أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ٢١١.

(١٥٧) ينظر: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية٢/٦١، جمع الوسائل ٢/ ١١٥.

(١٥٨) عن جابر بن سمرة، قال: «رأيت خاتما في ظهر رسول الله (ﷺ)، كأنه بيضة حمام». صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب: إثبات خاتم النبوة، وصفته، برقم ٢٣٤٤،٤/١٨٢٣.

(١٥٩) ورد من حديث معاوية بن قرة، عن أبيهِ قال: «أتيت رسول الله (ﷺ) فاستأذنته أن أدخل يدي في جربانه، وإنه ليدعو لي، فما منعه أن ألمسه أن دعا لي. قال: " فوجدت على نغض كتفه مثل السلعة». مسند أحمد، مسند المكيين، حديث معاوية بن قرة عن أبيه، ١٥٦٢، ٤٣٤/٣. وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(١٦٠) ورد عند مسلم من حديث عبد الله بن سرجس قال: رأيت النبي(ﷺ)... وفيه: "عليه خيلان كأمثال الثآليل". صحيح مسلم، باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده (ﷺ)٤/ ١٨٢٣، برقم: ٢٣٤٦. ولكن ليس فيه لفظ السود.

(١٦١) عن أبي زيد، قال: قال لي رسول الله(ﷺ): «يا أبا زيد، ادن فامسح ظهري» قال: فدنوت منه ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها فقيل له: وما الخاتم؟ قال: «شعر مجتمع عند كتفيه». المستدرك على الصحيحين، ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين، ٢/ ٦٦٣، برقم: ٤١٩٨. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١٦٢) لفظة "شامة" سقطت من (ب) و(ج).

(١٦٣) في(ب) و(ج) "مركبات". عزاه الصالحي لابن أبي خيثمة في تاريخه عن بعضهم. سبل الهدى ٢/ ٦٦.

(١٦٤) قوله: "وفي رواية" سقطت من(ج).

(١٦٥) لفظة: "مثل" سقطت من (ب) و(ج).

(١٦٦) قال الصالحي: "ذكر أن الحاكم رواه في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها ووقع لي نصف تاريخ الحاكم فطالعته فلم أر فيه ذلك وكأنه فيما لم يقع لي. وما أخاله صحيحا". سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٢/ ٥٢.

١٦٧() قال الهيتمي: "أعل بالإرسال". أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ١٠١. والمراد به يستعمل النورة لإزالة الشعر. التنوير شرح الجامع الصغير ٨/ ٥٣٧. والنورة حجر الكلس.

(١٦٨) ينظر: الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام، لابن كثير ٢٥.

١٦٩() أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٢٢٨.

(١٧٠) في (ب) و(ج) "الأصفهاني".

(١٧١) في (ب) و(ج) "اليمين".

١٧٢() ينظر: المقتفى من سيرة المصطفى ٩٢، أشرف الوسائل ١١٤.

(١٧٣) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ١١٨.

(١٧٤) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد ١/ ١٣٢، أشرف الوسائل ١٦٨.

(١٧٥) إشارة الى حديث سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر، فجاءنا رسول الله (ﷺ) فساومنا سراويل...الحديث، سنن الترمذي، باب ما جاء في الرجحان في الوزن،٢/ ٥٨٩، برقم: ١٣٠٥، وقال: "حديث سويد حديث حسن صحيح".

(١٧٦) لفظة: "وبإذنه" سقطت من (ب) و(ج)أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ١٨٧، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٢/ ٢١٢.

١٧٧() إشارة الى حديث أبي هريرة وفيه: " وإنك لتلبس السراويل؟ قال: «أجل، في السفر والحضر، وبالليل والنهار، فإني أمرت بالستر، فلم أجد شيئا أستر منه". مسند أبي يعلى، مسند أبي هريرة ١١/ ٢٤، برقم: ٦١٦٢، قال الهيثمي: "فيه يوسف ابن زياد البصري وهو ضعيف". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ٢١٢.

(١٧٨) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ١٣٢.

(١٧٩) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ١٣٨.

١٨٠) في (ب) و(ج) "فصه عقيق". وينظر: بهجة المحافل وبغية الأماثل ٢/ ١٧١.

(١٨١) ورد في حديث أنس (رضي الله عنه)«أن النبي (ﷺ) كان خاتمه من فضة وكان فصه منه». صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب فص الخاتم ٧/ ١٥٦، برقم: ٥٨٧٠.

١٨٢() لفظة: "والسطر" سقطت من(ب) و(ج).

(١٨٣) ورد في حديث أنس: "كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر". صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب: هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ٧/ ١٥٨، برقم: ٥٨٧٨.

(١٨٤) أشرف الوسائل ١٥٩،إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون٣/ ٣٣٨.

(١٨٥) في (ب) و(ج) "بالثوب". وينظر فيه: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل: ١٩٢.

(١٨٦) قوله "في مجلسه" سقط من (ب) و(ج).

(١٨٧) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ١٩٤، جمع الوسائل ١/ ١٨٠.

(١٨٨) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٢٠٤، جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٨٩.

(١٨٩) ينظر: جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٩١.

(١٩٠) ينظر: أشرف الوسائل ١٩٥، جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٨١.

(١٩١) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٢١٠، جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/ ١٩٤، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ١٥٢.

(١٩٢) في (ب) و(ج) "فيه".والحديث أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٥٢ من حديث أنس بن مالك. وقال: "غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف".

(١٩٣) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٢٧٥.

(١٩٤) في(ب) و(ج) "ويشرب".

(١٩٥) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٢٨٨.

١٩٦() في (ب) و(ج) "أوفى".

(١٩٧) الشرب بهذه الصفة المذكورة وردت من حديث أبي هريرة، أن رسول الله (ﷺ) كان "يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله، فإذا أخره حمد الله، يفعل به ثلاث مرات". المعجم الأوسط، باب الألف ١/ ٢٥٧، برقم: ٨٤٠، وحسن الحافظ ابن حجر إسناده.

(١٩٨) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٢٩٢.

١٩٩() لفظة: "عنه" سقطت من (ب) و(ج). وينظر: أشرف الوسائل ٥٨.

٢٠٠() ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٣١٦، شرح الشفا للقاري١/ ٣٤٩.

٢٠١() أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٣١٩، جمع الوسائل ٢/ ١٦.

٢٠٢ ينظر: المواهب اللدنية ٢/ ١١٨، جمع الوسائل في شرح الشمائل ٢/ ٦٩.

(٢٠٣) ينظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٤٦٧.

(٢٠٤) إشارة الى حديث أبي هريرة، قال: سمعت النبي (ﷺ) يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي". صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب من رأى النبي (ﷺ) في المنام ٩/ ٣٣، برقم: ٦٩٩٣، صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب قول النبي (ﷺ) من رآني في المنام فقد رآني، ٤/ ١٧٧٥، برقم: ٢٢٦٦.

(٢٠٥) أخرجه البخاري معلقًا ونصه: "قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته". صحيح البخاري، كتاب التعبير ٩/ ٣٣. وقد رواه ابن حجر موصولا بإسناد صحيح. ينظر: فتح الباري ١٢/ ٣٨٣.

٢٠٦() هو: عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب ٢٨٦.

٢٠٧() المستدرك على الصحيحين، كتاب تعبير الرؤيا ٤/ ٤٣٥، برقم: ٨١٨٦. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياقة " قال الذهبي: صحيح.

٢٠٨() الفردوس بمأثور الخطاب، ٣/ ٦٣٦

(٢٠٩) ينظر قول ابن العربي في كتابه المسالك في شرح موطأ مالك ٧/ ٥٠٢.

(٢١٠) ينظر: المسالك في شرح موطأ مالك ٧/ ٥٠٢.

٢١١() قوله: "المعروفة في حياته" سقط من(ب) و(ج).

(٢١٢) عبارة: "حقا ومن رآه بغير صورته كانت رؤيا" سقطت من(ب) و(ج).

(٢١٣) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم ٧/ ٢١٨.

(٢١٤) ينظر: شرح النووي على مسلم ١٥/ ٢٤.

(٢١٥) ينظر: فتح الباري ١٢/ ٣٨٤.

٢١٦() في (ب) و(ج) "يحتاج".

(٢١٧) ينظر كلام الباقلاني في شرح النووي على مسلم ١٥/ ٢٤.

(٢١٨) في(ج) "نسب".

(٢١٩) في (ب) و(ج) "أو رؤياه شيء".

(٢٢٠) في (ب) و(ج) "بالعظمة".

(٢٢١) في (ب) و (ج) "إذا".

(٢٢٢) قاله القاضي أبو بكر ابن الطيب وأيده ابن حجر. ينظر: فتح الباري ١٢/ ٣٨٤.

(٢٢٣) في (ب) و(ج) "طوليته".

٢٢٤() في(ب) و(ج) "رآه".

٢٢٥() عبارة: "فهو غاية سلم ومن رآه شابا فهو غاية حرب ومن رآه متبسما فهو متمسك" سقطت من (ب) و(ج).

٢٢٦() عبارة : "من رآه على هيئته وحاله كان دليل صلاح الرائي وكمال حاله وظفره بمن عاداه و" سقطت من (ب) و (ج).

(٢٢٧) عزاه الحافظ لأحمد بن محمد بن نصر أحمد بن محمد بن نصر. فتح الباري ١٢/ ٣٨٧.

(٢٢٨) في (ب) و(ج) "صورته".

٢٢٩() ينظر: فتح الباري١٢/ ٣٨٧، أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٥٩٨.

(٢٣٠) في (ب) و(ج) "القاعدة".

٢٣١() عبارة: "إذ هي ليست رؤيا بصرية بعين بل رؤيا بصيرة والبصيرة لا تستدعي" سقط من (ب) و (ج).

٢٣٢() في (ب) و(ج) "في حصر".

(٢٣٣) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٥٩٩.

٢٣٤() في (ب) و(ج) "الغر".

٢٣٥() ينظر: المسالك في شرح موطأ مالك ٧/ ٥٠٢.

(٢٣٦) في(ب) " كذا خرج بذلك كله الشيخ ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. تمت هذه الرسالة بحمد الله وتوفيقه في نهار الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة: (١١٥١) على يد الفقير محمد بن أحمد الوربابي المالكي الدمشقي غفر الله له ولوالديه آمين يا رب العالمين". وفي (ج) "تمت هذه الرسالة بحمد الله وتوفيقه في نهار الأربعاء في شهر صفر سنة ١١٨٧ على يد الفقير الى الله تعالى القدير حسن بن محمد البيتماني غفر الله له ولوالديه آمين يا رب العالمين". ينظر: هذا الفصل جميعه في أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ٥٩٦-٥٩٩.